الباب الأول
مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

القرآن الكريم هو المنزل على الرسول المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلًا متواترًا بلا شبهة. والقرآن عند أهل الحق هو العلم اللدني الاجملي الجامع للحقائق كلِّها (الجرجاني، ٢٠٠٤ : ١٤٦). وعند مناع القطان، القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز، أنزله الله على رسولنا محمدصلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى الصراط المستقيم (، ١٩٩٥ : ٥).

ويقال أيضا أنّ القرآن الكريم هو كلام الله تعالى المعجز، الموحى به إلى النّبي محمد عليه الصّلاة والسّلام بواسطة الملك جبريل عليه السّلام المنقول بالتّواتر المكتوب في المصاحف والمتعبَّد بتلاوته. كان القرآن هدى للناس كافة وللمسلمين خاصة لأنه هداهم إلى الخير في كل ناحية الحياة، العقيدة والشريعة والأخلاق وما أشبه ذلك بطريقة وضع المبادئ الأساسية المتعلقة بها، وقد أمر الله جلّ شأنه رسوله صلى الله عليه وسلم بإعطاء الأخبار عن تلك المبادئ، والأمر بالناس كافة لاهتمام بالقرآن الكريم وتعليمه. (قريش شهاب، ١٩٩٦ : ١٨). إذًا تعريف القرآن الكريم عند الكاتب أنّه كلامُ اللهِ تعالى المُنزَّل على نبيه مُحمَّدٍ صلى الله عليه وسلم، المُعْجِز بلفْظه ومعناه، المُتعبَّدُ بتلاوته، المنقول بالتواتر، المكتوب في المصاحف من أَوَّلِ سورة الفاتحة إلى آخِرِ سورة الناس.

وعرف العلماء أن المعجزة أو الإعجاز أمر خارق للعادة مقرون بالتحدّي سالم من العارضة يظهره الله على يد رسله (مصطفى مسلم، ١٩٩٦ : ١٤). وقال الجرجاني، المعجزة هو أمر خارق للعادة داعية إلى الخير والسعادة مقرونة بدعوى النبوة قصد به إظهار صدق من ادَّعى أنه رسول من الله (٢٠٠٤ : ١٨٤). إن الله سبحانه وتعالى لا يُعجزه شيء في الأرض ولا في السماء إلا لفائدة فيه. فيجدر أن يعرف أن القرآن الكريم هو المعجزة الكبرى الخالدة الدالة على صدق نبوة النبي محمد وقد تجلّى ذلك الإعجاز في صور متعددة منها الإعجاز البياني، والإعجاز العلمي، والإعجاز التشريعي، والإعجاز الغيبي والإعجاز اللغوي (مصطفى صادق الرافعي، ١٩٧٣ : ١٣).

ويقسم مناع القطان الإعجاز القرآني إلى الثلاثة النواحي فهي : ناحية الإعجاز اللغوي وناحية الإعجاز العلمي وناحية الإعجاز التشريعي. ووصل القرآن الكريم إلى الدرجة العالية من ناحية لغته، حتى يتعجّب المؤمنون بلغة القرآن الكريم بل يتعجّب بها الكافرون.

والحقيقة أن القرآن الكريم معجز بكل ما يحتمله هذه اللفظ من معنى: فهو معجز في ألفاظه وأسلوبه، والحرف الواحد منه في موضعه من الإعجاز الذي لا يغنى عنه غيره في تماسك الكلمة، والكلمة في موضعها من الإعجاز في تماسك الجملة، والجملة في موضعها من الإعجاز في تماسك الآيات. وهو معجز في بيانه ونظمه يجد فيه القارئ صورة حية للحياة والكون والإنسان. وهو معجز في معانيه التي كشفت الستار عن الحقيقة الإنسانية ورسائلها في الوجود (مناع القطان، ١٩٩٥ : ٢٥٤ - ٢٥٦).

كانت لغة القرآن الكريم من المعجزات التي لا يعادلها الناس من ناحية لغته في جمالها و تركيبها ومعانيها البديعة. فقد نزل الله القرآن على سيدنا محمّد صلى الله عليه وسلم باللفظ العربي أي اللغة العربية. كما قال الله تعالى: إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنا عَرَبِيّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُون (يوسف \١٢ : ٣). و في الآية الأخرى : حم *

وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (الزخرف \٤٣ : ١ - ٣) وقال تعالى أيضًا : نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ (الشعراء \٢٦ : ١٩٣-١٩٥)

كما هو المعروف أنّ لغة القرآن الكريم عربية، ومن يريد فهمه فعليه أن يستوعب على اللغة العربية وما يتعلق بها من مفرداتها واسلوبها ونحوها وصرفها واسرار معانيها و اختيار لفظها علم النحو والصرف وما أشبه ذلك من فروع العلوم العربية. (محمد نور إخوان، ٢٠٠٢ : ١٠). وإن للغة العربية ثروة المفردات (شهاب الدين، ٢٠٠٥ : ٤٥) ومتنوعة الألفاظ والمعاني. ولها علاقة بعضها لبعض منها ألفاظ مترادفة وألفاظ مشتركة أو متضادة. وكل منها يظهر وينتشر في القرآن الكريم حيث يؤكد إعجازه في المجال اللغوي.

كما سبق بينه أن القرآن الكريم معجز في كل معنى تندمج فيه ألفاظُه وأساليبه. ومن الاعجاز اللغوي للقران الكريم ظهور التراف في المفردات، هو ألفاظ تدلّ في الدلالة على معنى واحد. قال إميل بديع يعقوب (١٩٨٢ : ١٧٣)، أنّ المترادف (*Synonyme*) في اللغة هو ما اختلف لفظه واتفق معناه، أو هو إتلاق عدة كلمات على مدلول واحد، كاللفظ لأسد والسبع والليث وأسامة وغيرها التي تعني معنًا واحداً للحيوان المفترس المئين. وبجانب ذلك، مما يلزم علينا أن نهتم بالمعاني المتضمنة في القرآن الكريم، وهذا يحتاج إلى دراسة المعنى اهتماما لفهم الرسائل الألوهية والمصادر الأساسية فيه وهي علم الدلالة (فخرو الراز، ٢٠٠٨: ٤).

ومن الألفاظ المترديفة التي يريد الكاتب بحثها في هذه الرسالة لفظ "المطر والغيث والودق" مهما كانت هذه الألفاظ مختلفة إلا أنها متحدة في المعنى العام للمطر. لاعتبار المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم أنّ لفظ المطر يكتب فيه خمسة عشر لفظا في خمسة شكول، يُجد في تسع آيات ويينتشر في تسع سور من الفعل الماضي والفعل الأمر والاسم العالم والاسم الفاعل. ولفظ

الغيث يكتب فيه ستة ألفاظ في اربعة شكول، يجد في خمس آيات ويينتشر في خمس سور من الفعل المضارع والمصدر. أما لفظ الودق يكتب فيه لفظان في شكل واحد، يجد في ايتين ويينتشر في سورتين من المصدر.

إن ألفاظ المطر والغيث والودق معادلة في المعنى الماء المنسكب من السحاب. الأول لفظ المطر، كما قيل في المعجم لسان العراب (٢٠١٠ : ١٧٨، جزء ٥) أنّ المطر هو الماء المنسكب من السحاب. وقال محمد ياس خضر الدوري (٢٠٠٥ : ١٣٢) يقسمه على صفتين : المطر النافع والمطر الضار، بقول هذا : المطر فهو الماء المنسكب ، قد يكون نافعاً وضاراً.

و من لفظ المطر له المعنى الماء المنسكب من السحاب، ثم يظهر المعنى المجازي، كما قال ابن منظور (٢٠١٠ : ١٧٨، جزء ٥) : جعل الحجارة كالمطر لنزولها من السماء. وزاد محمد محمد داود البيان قال أنّ المطر الحجارة من السماء أهلكت هؤلاء الطغاة المجرمين.

المطر في القرآن الكريم يكون معنى المصيبة يعنى باستعمال لفظ المطر. المطر فيه مجازي بصورة الحجارة. المطر الحجارة يصيبه إلى قوم نبينا لوط - عليه السلام -.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

قال الله تعالى : وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا ۖ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (الأعراف \٧ : ٨٤)

و في الآية الأخرى : فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ (هود \١١ : ٨٢)

وقال الله تعالى : وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (الأنفال \٨ : ٣٢)

و من أكثر هذه الآيات في القرآن الكريم التي تشتمل على لفظ المطر استعمله لالذكر الحديث العجيب، أنه عذاب أو المصيبة إلى القوم. وبجانيب ذلك المطر في القرآن الكريم يكون معنى الرحمة والنعمة والبرهان من قدرة الله على خلقه يعنى باستعمال لفظ الغيث، معناه المطر والكلأ بل أصول المعنى منه المطر. كما قال ابن منظور (لسان العرب، ٢٠١٠ : ١٧٥، جزء ٨) : الغيث هو المطر والكلأ وقيل الأصول المطر ثم سمي ما ينبت به غيثًا.

الغيث يُنبِت النبت المنوّع ويكون العين النازل من السماء لحياة الإنسان والحيوان والنبت وغيرها في الأرض، والأحاديث كلها بإرادة الله. قد تقدم محمد ياس خضر الدوري (٢٠٠٥ : ١٣١)، الغيث هو الحيا النازل من السماء، وسمي الغيث حيًا، لأنه تحيا به الأرض. وقد وضح أن الغيث يعطي شيءً نافعًا دائمًا لحياة خلق الله في الأرض. مطابقا بما يقول محمد محمد داود (٢٠٠٨ : ٣٥٤)، الغيث : دائما في معنى المطر النافع المخصب للأرض والنبت.

كما قال الله عزّ وجلّ :ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ (يوسف \١٢ : ٤٩)

و في سورة الشعراء \٤٢ : ٢٨، تبين بها أن الله تعالى ينزّل الغيث بعد يئسوا الانسان، الله سبحانه وتعالى قال : وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ ۚ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ (الشعراء \٤٢ : ٢٨)

هذا هو برهان من قدرة الله، إنّما هو الذي ينزّل الغيث ويعيّس جميع مخلوقات، وهو على كل شيء قدير. كما قوله تعالى : إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (لقمان \٣١ : ٣٤)

بصرف النظر عن استمال لفظ الغيث، المطر كالتبشير والرحمة في القرآن الكريم يذكر بلفظ "الودق" الذي يكرره مرتان. كثير من العلماء يفهمونه

بمعنى المطر. كما يكتب في معجم ألفاظ القرآن الكريم بمجمع اللغة العربية، أنّ الودق مطر (٢٠٠٧ : ١١٧٠). وقيل أنّ الودق مطر، للأنه يدِقُ، أى يجيء من السماء (أبو الحسن أحمد بن فارس، ١٩٧٩ : ٩٦، جزء ٦). فقال الراغب الأصفهاني (٢٠٠٩ : ٦٧١)، : الودق هو ما يكون من خلال المطر كأنَّه غبارٌ وقد يعبَّر به عن المطر. كما قال الله تعالى في سورة الروم \٣٠ : ٤٨، :

اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ۖ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (الروم \٣٠ : ٤٨)

و في سورة النور \٢٤ : ٤٣، عن عملية تكوين المطر في السماء أو السحاب: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ (النور \٢٤ : ٤٣)

في اشتمال لفظ المطر والغيث والودق في الآيات من القرآن الكريم أسرار ينبغي بحثها ويعتكد الكاتب بهذه الظا أن القرآن الكريم له عزّته وعظمته. وتكون أمرا مهمًا للمربي في عمله الأساس يعني التربية والتعليم.

كثير من أسماء المطرر وأوصافه، يذكر أبو منصور عبد الملك الثعلبي عنها: إذا أحيا الأرض بعد موتها فهو الحياء، فإذا جاء عَقيبَ المحل أو عند الحاجة إليه فهو الغيث، فإذا كان المطر مستمرًا فهو الودق،...وغيرها (٢٠١٠ : ٣١٣). طبعا، ما دامت مختلفات المعنى المشتملة في لفظ المطر.

لفهم السرّ ومزية لفظ المطر والغيث والودق، والمعاني المشتملة عنها والآيات المحتوية منها فيبحث كلها بواضح مبين. ولذلك، يختار ويستخدم الكاتب علم الدلالة في هذا البحث خطوة ملاءمة. لأن علم الدلالة هو العلم الذي يدرس المعنى. والقرآن الكريم أصبح مصدرا أساسيا لتربية الإسلام لأن له القيم

القاطعة أنزله الله جلّ رسولَه لإرشاد الناس وتربيتهم في أنشطتهم اليومية. نزل القرآن الكريم إكمالا للكتب التي أنزلها الله من قبل ويشتمل على كل علم. قال الله عز وجل:

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَٰؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (النحل\١٦ : ٨٩)

كما هو المعروف أنّ القرآن الكريم هدى للناس حتى يكون منهجا للتربية. القيم التربوية المحتوية في القرآن الكريم منها المعريفة والوجدانية والسلوكية، وكذلك في لفظ المطر والغيث والودق والآيات المحتوية منها التي لها القيام المعريفة والوجدانية والسلوكية في التربية.

وما يظهر حبَّ الاستطلاع العلي من الكاتب عن هذا الأمر هو كيف يضع الله لفظ المطر والغيث والودق في وضعية مختلفة. مثلا، في هذه الاية يستخدم لفظ المطر وفي الاية الأخرى يستخدم لفظ الغيث أو الودق. اعتمادا على البيان السابق يريد الكاتب أن يبحث عن هذه المشكلة تحت موضوع البحث : **المطر والغيث والودق وما يشتق منها في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية وقيمها التربوية).**

الفصل الثاني : تحقيق البحث

اعتمادا على ما قد سبق بيانه، فتحقق المشكلات لهذا البحث في صورة الأسئلة الآتية :

١. أي آيات تشتمل على ألفاظ المطر والغيث والودق في القرآن الكريم؟

٢. ما المعاني المعجمية لألفاظ المطر والغيث والودق في القرآن الكريم؟

٣. ما المعاني السياقية لألفاظ المطر والغيث والودق في القرآن الكريم؟

٤. ما القيم التربوية من الآيات المشتمِلة على ألفاظ المطر والغيث والودق في القرآن الكريم؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

اعتمادا على تحقيق البحث السابق يقرر الكاتب أغراض هذا البحث كما يلي :

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

١. معرفة الآيات المشتملة على ألفاظ المطر والغيث والودق في القرآن الكريم

٢. معرفة المعاني المعجمية لألفاظ المطر والغيث والودق في القرآن الكريم

٣. معرفة المعاني السياقية لألفاظ المطر والغيث والودق في القرآن الكريم

٤. معرفة القيم التربوية من الآيات المشتملة على ألفاظ المطر والغيث والودق في القرآن الكريم

الفصل الرابع : فوائد البحث

والفوائد لهذا البحث هي :

١. الفوائد النظرية

أ). لزيادة المعلومات اللغوية مما تتضمن في آيات القرآن الكريم

ب). للمعرفة في مجال ظاهرة الترادف خاصة وعلوم اللغوية والتربية عامة.

٢. الفوائد التطبيقية

أ). لزيادة الرسائل والبحوث العلمية في شعبة تعليم اللغة العربية بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج

ب). يفيد للعام الذي يحتاج إلى هذا البحث أو ما يتعلق به

الفصل الخامس : أساس التفكير

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

القرآن الكريم واللغة العربية أمران مترابِطان لا انفصال بينهما. لدراسة اللغة العربية دور ضروري بأنها ركيزة أساسية وأداة لكشف الشرائع في القرآن الكريم. وللغة العربية أنظمة لغوية خاصة وتشتمل هذه الأنظمة على نظام صوتي و صرفي و نحوي و دلالي و أسلوبي. والقرآن الكريم كتاب قد تحدى الرسول صلى الله عليه وسلّم العرب به حيث أنه معجزة عظيمة للرسول وقد ظهر إعجازه بلا تناقض ولا اختلاف. حينما يتأمل ويتدبّر إعجاز القرآن اللغوي، تبرز المزايا الفريدة والبديعة من لفظ واحد إلى لفظ آخر لأن في القرآن الكريم عديدا من عبارات وأساليب جميلة رائعة.

لفهم القرآن وكل ما يتعلق به، لازم علينا أن نفهم ونستوعب اللغة العربية لأنها لغة تستعمل في القرآن الكريم. ومعرفة اللغة العربية بلا شك أساس لفهم القرآن لأن الألفاظ القرآنية في ذاتها هي الوعاء له لأداة التعبير عن معاني القرآن وأهدافه ولا يمكن الاستغناء عن معرفتها، ومن يريد فهمه فعليه أن يستوعب على القواعد اللغوية وفروع العلوم العربية.

ومن المعروف أن علم اللغة هو علم يدرس فيه اللغة لأن اللفظ والمعنى جزء من أجزاء اللغة. ترجع عناصر اللغة إلى أمرين هما الصوت والدلالة. وتتكون الدلالة من خمسة عناصر، فهي علم الأصوات اللغوية ومعاني المفردات وقواعد البنية وقواعد التنظيم وقواعد الأساليب (الأشقر، ٣٣٥ : ١٩٩٥). وقال رمضان أبو التواب في كتابه المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي (١٩٨٥ : ١٠-١٢) أن علم اللغة يبحث في المجالات التالية :

١. دراسة الأصوات *(fonologi)* التي تتألف منها اللغة، ويتناول ذلك تشريح الجهاز الصوتي لدي الإنسان، ومعرفة إمكانات النطق المختلفة الكامنة ووصف أماكن النطق ومخارج الأصوات في هذا الجهاز، وتقسيم الأصوات الإنسانية إلى مجموعات، تظهر في كل مجموعة منها خصائص معينة، ودراسة المقاطع الصوطية، والنبر *(*penekanan*)* والتنغيم *(intonasi)* في الكلام، والبحث عن القوانين الصوتية التي تمكن وراء إبدال الأصوات وتغييرها. كل ذلك يتناوله فرع خاص من فروع اللغة، وهو علم الأصوات .

٢. دراسة البنية *(morfologi)* أو البحث في القواعد المتصلة بالصيغ، واشتقاق الكلمات *(derivasi kata)* وتصريفها، وتغيير أبنية الألفاظ للدلالة على المعاني المختلفة، وهو ما يدرس عند العرب باسم علم الصرف.

٣. دراسة نظام الجملة *(sintaksis)* من حيث ترتيب أجزائها وأثر كل جزء منها في الآخر، وعلاقة هذه الأجزاء بعضها ببعض، وطريقة رتبها. وبعض هذه البحوث تدرس عند العرب في علم النحو .

٤. دراسة دلالة الألفاظ أو معاني المفردات *(semantik)* والعلاقة بين هذه الدلالات والمعاني المختلفة والحقيقي منها والمجازي والتطور الدلالي وعوامله ونتائجه ونشوء الترادف والإشتراك اللفظي والأضداد وغير ذلك، وهذه تسمى بعلم الدلالة .

٥. البحث في نشأة اللغة الإنسانية *(psikolingusitik)* فهو أحد دراسة علم اللغة الذي يقارن اللغات ويدرس تطور اللغة من وقت الآخر ويراقب أحوال كيفية تغير اللغات ويكتشف سبب تغيرها .

٦. علاقة اللغة بالمجتمع الإنساني والنفس البشرية *(psiko-sosiolinguistik)*. فهناك بحوث ترمى إلى بيان العلاقة بين اللغة والإنسان في حياته الاجتماعية، وتبين أثر المجتمع وحضاراته ونظمه، وتاريخه وتركيبه وبيئته الجغرافية في مختلفة الظواهر اللغوية .

٧. البحث في حياة اللغة وتطورها *(linguistik deskriptif)* لكل النواحي من علم الأصوات والبنية والدلالة والتركيب. وكذلك البحث في صراع اللغات وانقسامها إلى الهجات وصراع الهجات بعضها مع بعض.

وقال محمد علي الخولي (٢٠٠١ : ١٨) إن علم اللغة هو العلم الذي يدرس اللغة ينقسم إلى فرعين :

١. علم اللغة النظري (*lingustik teoritis*). ويشمل هذا الفرع عدة علوم منها علم الأصوات وعلم الفونيمات *(fonem)* وعلم اللغة التاريخي (*linguistik historis*) وعلم المعاني (*semantik*) وعلم الصرف (*morfologi*) وعلم النحو *(sintaksis)*.

٢. علم اللغة التطبيقي (*lingustik praktis*). ويشمل هذا الفرع عدة علوم منها تدريس اللغات الأجنبية والترجمة وعلم اللغة النفسي (*psikolingustik*) وعلم اللغة الاجتماعي *(sosiolinguistik)*.

وفي خصائص التحليل أن اللفظ والمعنى يبحثان في علم المعاني أو علم الدلالة وهو من الفروع في علم اللغة النظري. و إن محور الموضوع في هذا البحث هو البحث عن معاني ألفاظ المطر والغيث والودق في القرآن الكريم. والحديث عن المعنى يرتبط ربطًا بعلم معيّن يبحث عن المعنى وهوعلم الدلالة.

علم الدلالة هو العلم الذي يدرس المعنى، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى. وكان اللفظ والمعنى يبحثان في علم الدلالة وهما موضوع من علوم اللغة. فعلم الدلالة هو علم يدرس عن طبيعية المعنى وعلاقة اللفظ بالآخر من ناحية المعنى (أحمد مختار عمر، ١٩٩٢ : ١١). أما علم الدلالة القرآنية كما قال توشيهيكو إيجوتثو (١٩٩٧ : ٣) هو دراسة عن المصطلاحات الأساسية التي توجد في القرآن الكريم باستخدام اللغة القرآنية نفسها ليعرف فيه المعنى يقدر على عقل الإنسان وفهمه.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

و يقسم أحمد مختار عمر (١٩٩٢ : ٣٦) عن أنواع المعنى إلى خمسة أقسام وهي : المعنى الأساسي والمعنى الإيضافي والمعنى الأسلوبي والمعنى النفسي والمعنى الإيحائي. وأراد الكاتب أن يبحث معنين منها في هذا البحث وهما : المعنى المعجمي والمعنى السياقي.

بمناسبة الحديث عن المعنى، كان اللفظ حسب معانيه الدالة عليه عند علم الدلالة ينقسم على عدّة أقسام منها المعنى المعجمي والمعنى السياقي (فاطمة جايا سودارمى، ٢٠١٦ : ١٦). وذكر عبد الخير (٢٠٠٣ : ٢٨٩) أن المعنى المعجمي هو المعنى الحقيقي أو المحسوسي أي يدرك بالحسي أو الحواس ويكون في

المعاجم الأساسية. أما المعنى السياقي هو معنى اللغة الذي يعتمد على العلقة بين اللفظ واستخدام الحال منه. ويمكن فهمه بناء على بيئة مستخدمي اللغة بحيث يمكن لكلمة واحدة وأن تكون مجموعة متنوعة من المعاني بناء على الغرض من السماعة (عبد الكريم مجاهد، ١٩٨٥ : ١٥٧).

ثم عند أحمد محمد قرار الدلالة لا تبحث في المسائل التي تناسب اللفظ والمعنى فحسب بل تواسع في ناحية كثيرة وواسعة الألفاظ من أنواع المعنى ومناسبتها .و المفردات اللغوية من ناحية علم الدلالة تنقسم على ثلاثة أنواع هي :

١. المتباين، هو اللفظ الواحد الذي يدل على معنى واحد وهو المفردات العامة من أكثر اللغة.

٢. المشترك، هو لفظ واحد له أكثر من معنى فإن كانت دلالة على معنيين غير متضادين فهو المشترك اللفظي، أما إذا كانت على معنيين متضادين فهو من باب الأضداد.

٣. المترادف، هو ألفاظ تدلّ في الدلالة على معنى واحد.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

عندما ننظر إلى إعجاز القرآن الكريم ونهتم به من ناحية الألفاظ، نجد من مظاهر لغة القرآن وجود كلمتين المختلفتين أو أكثر ولكنها متساويان في المعنى ويسمى هذا في علم الدلالة بالترادف *(synonime)*. وقال أيميل بديع يعقوب (٢٠١٨ : ١٧٣) الترادف في اللغة ما اختلف لفظه واتفق معناه، أو هو إتلاق عدة كلمات على مدلول واحد، كالمطر والغيث والودق وغيرها التي تعني مسمىً واحداً. ووجدت هذه كلها في القرآن الكريم بمختلف الصيغة، وتسمى بترادف لأنها متساوية في المعنى هي المطر.

ونقل عبيد رضا قول توفيق الرحمن (٢٠١٧ : ٣) أن الترادف لفظان مختلفان أو أكثر التي تدل على معنى واحد تقريبا. ويقول له تقريبا لأن لا يجد دلالة لفظين أو أكثر على معنى واحد كامل، حقا أن هذا اللفظان يتساويان في المعني الأصلي أو الخبر يتضمن فيها فحسب. وبين خالد بن عثمان السبت (٢٠٠٠ : ٤٦٠) أن الترادف واقع في اللغة وموجود في القرآن الكريم، والمقصود هنا إنما هو التطابق في المعنى الأصلي، وإن كان لكل لفظة معنى زائد يخصصها ويميزها عن غيرها. ويؤكد محمد ياس خضر الدوري أن الكلمة المرادفة هي التي تتقارب دلالتها مع غيرها في المعنى العام، لكن لها من خصوصيات الدلالة ما لا نكتشفه إلا في سياقها الذي ترد فيه، أما تمام الاتحاد والتطابق في المعنى فقد منعه كثير من اللغويين العارفين بدقة الاستعمال (٢٠٠٥ : ٣٧).

ولذلك، أصبح من الواضح أن المعنى في العربية يُفهم ويُكشف من خلال علم الدلالة، واستخدامِ المدخل المعجمي والسياقي والعلاقات الدلالية يكون مناسبا في هذا البحث لأن الهدف من هذا التحليل هو طلب المعنى و معرفة علاقته الدلالية بين الألفاظ في القرآن الكريم وسببها حتى تعرف خصائص الكلمات فيه.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

و من المعروف أن دراسة معاني الكلمات في القرآن الكريم من الممكن أن يستفاد منها في جميع نواحي الحياة منها ناحية التربية حيث إن في القرآن الكريم مناهج ثابتة و قيما سامية في مواجهة الحياة الإنسانية. ثم قال أنوار الباز (٢٠٠٧ : ب، جزء ١) أن القرآن نزل كله للتربية والتوجيه لبناء الأمة الراشدة التي تقوم بمهمة الخلافة الراشدة في الأرض، ويربي النفس البشرية من جميع جوانبها، وينفذ إليها من جميع منافذها. الإنسان لا يحصل البهجة في الدنيا أوالأخرة إذا لا يربى بالتربية المناسبة بتربية القرآنية الإسلامية الصحيحة.

التربية الإسلامية هي تنشئة الإنسان شيئًا فشيئًا في جميع جوانبه، ابتغاء سعادة الدارين، وفق المنهج الإسلامي (خالد بن حامد الحازمي، ٢٠٠٠ :

١٩). والتربية الإسلامية عند أحمدي (٢٠٠٣ : ٣٦٦) فهو محاولة للحفاظ على الطبيعة الشخصية والموارد البشرية الموجودة وتكوينها في تكوين الإنسان الكامل وفقا للمعايير الإسلامية. أما القيمة في الإسلام هو الخلق، فالمراد به هو السِمة المميزة للإسلام. وذلك أن القيمة والخلق مرتبطان بينهما وحدة في نفس المعنى.

مما ينتج إلى ذلك من مفهوم القيمة والتربية الإسلامية أن قيم التربية الإسلامية هي مجموعة من مبادئ الحياة المترابطة التي تحتوي على تعليم من أجل اختيار وتنمية الطبيعة الشخصية والموارد البشرية الموجودة لها تشكيل الإنسان بأكمله (الإنسان الكامل) وفقا للمعايير أو التعاليم الإسلامية. وقال الأبراشي إن غرض التربية الإسلامية هو تكوين الأخلاق الكريمة في نفس الإنسان (هيري غوناوان، ٢٠١٤ : ١٠). وفي عملية التربية غرضها هو أن تحقق القيمة إلى نفس التلاميذ، ولذلك خطة التربية شامل تشتمل على كل وجوه وطرق. إنّ التربية لا تفرّق بالقيم التي ترتبط في غرض التربية لتكوين الشخصية الكاملة.

للتربية الإسلامية تنوع القيم التي تعاون أنشطة التربية. فأصبحت القيمة أساسا لتطوير الروح من أجل توفير مخرجات التعليم وفقا لتوقعات المجتمع الأوسع. أما النقاط الرئيسية لقيمة التربية الإسلامية التي تجب استثمارها في القيمة الأساسية لتربية الأولاد والتلاميذ فهو القيم المعرفية والقيم الوجدانية والقيم السلوكية.

بناء على ذلك، أن المحور في هذا البحث ظاهرة الترادف في القرآن الكريم وبخاصة ألفاظ المطر والغيث والودق فتُعَرِّفَ من خلال البحث مختلف المعنى المعجمي والسياقي لكل منها وهي تعتمد على البحث في ضوء علم الدلالة. ومن جهة أخرى تعرف القيم التربوية في الآيات القرآنية التي تشتمل عليها وفقا بالسياقات الملائمة بها، وهي تعتمد على البحث في ضوء علم التربية الإسلامية.

لإيضاح أساس التفكير السابق تصورَه الكاتب في الرسم البياني الآتي:

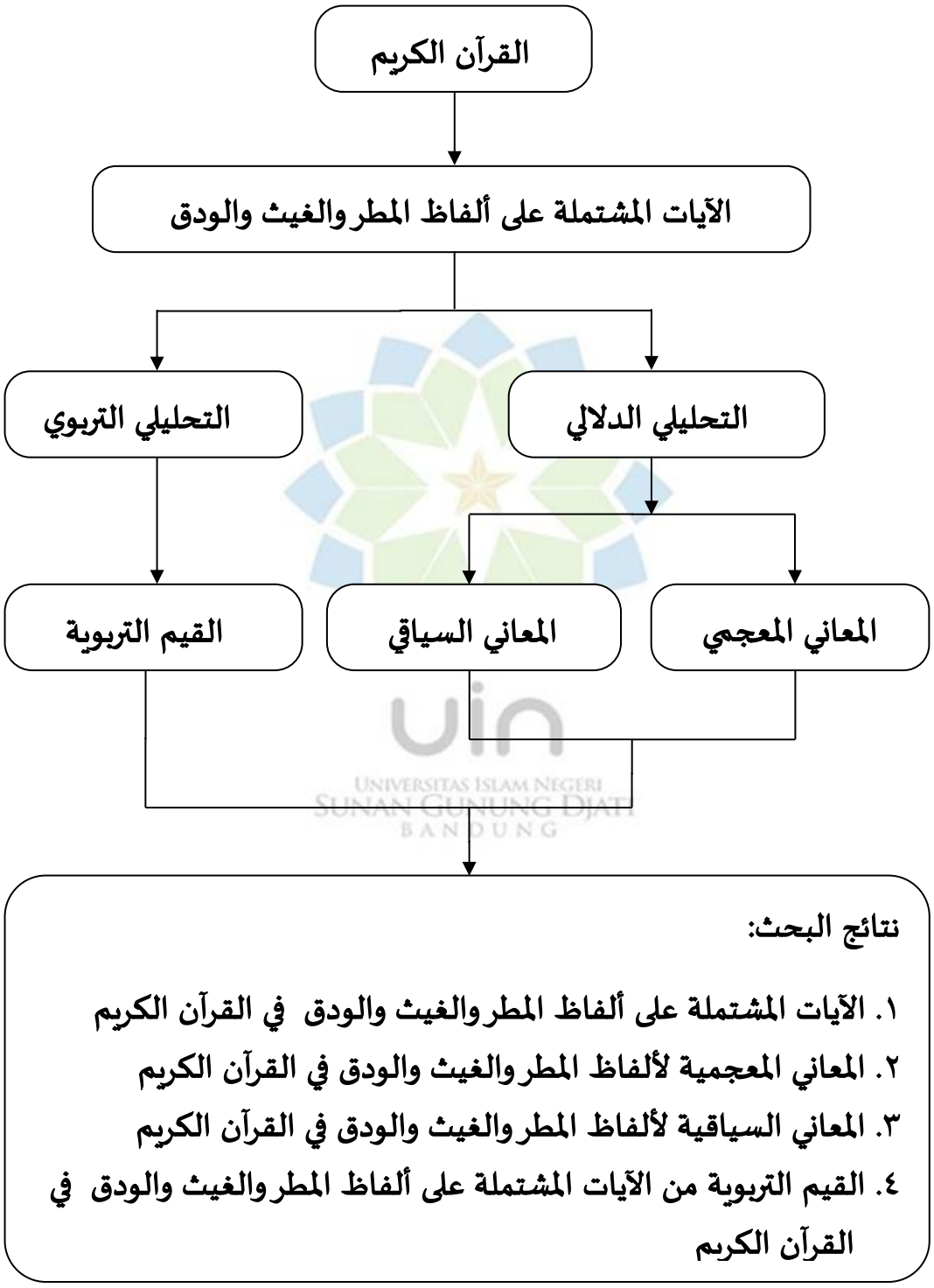

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل السادس : البحوث السابقة المناسبة

البحث عن دراسة معنى المطر في القرآن الكريم ليس من البحث الحادث، قد بحث الباحثون عن هذه المسئلة. وجد الكاتب بعض البحوث التي تناسب بهذه البحث ومنها :

١. الرسالة يوسف محمد حسين من قسم علم القرآن والتفسير في كلية أصول الدين بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج ٢٠١٨، بالموضوع "التحليلية الدلالية عن معنى المطر وما يشتق منه في القرآن الكريم". بحث هذه الرسالة عن معنى المطر وما يشتق منها، وأنّه معنيان الرحمة والمصيبة باستخدام التحليلية الدلالية.

٢. الرسالة سبا زيدي أراري من قسم علم القرآن والتفسير في كلية أصول الدين بجامعة الدينية الإسلامية الحكومية فونورغا ٢٠١٩ بالموضوع "مفهم المطر في القرآن وقثيقه بمحافظة البيئة (دراسة تفسرية موضوعية)". يبحث فيه عن أسماء المطر في القرآن الكريم ومعانيه وعلقته على البيئة.

٣. البحث العلمي أحمد خلواني وأصدقائه في البحث العلمي "لسان العرب" بجامعة الحكومية سمارنج، بالموضوع "الألفاظ لها معنى المطر في القرآن (دراسة دلالية ومجازية". بحث الباحث عن الفاظ أوالآيات التي تبحث فيها المطر من خلال المدخل الدلالي والمجازي.